

## تفسير السمعاني

@ 80 @ ( ^ ) واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا ( 8 ) رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا ( 9 ) واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا ( 10 ) وذرنى ) .  
وقوله : وقوله ( ^ ) واذكر اسم ربك ) قال مقاتل : إذا قرأت فقل : بسم الله الرحمن الرحيم عند افتتاح السورة . .  
وقيل : اذكر ربك . .  
وقوله : ( ^ ) وتبتل إليه تبتيلا ) أي : انقطع إليه انقطاعا . .  
ومنه العذراء البتول لمريم ، أي : المنقطعة إلى الله تعالى في النسك . .  
وكذلك الزهراء البتول لفاطمة ، أي : المنقطعة عن أقرانها في الفضل ، ومنه صدقة بتلة ، أي : منقطعة خارجة من مال المتصدق بها . .  
وقيل : ( ^ ) وتبتل إليه تبتيلا ) أي : أخلص له إخلاصا . .  
وذكر النقاش عن محمد بن علي الباقر : أنه رفع اليدين في الصلاة . .  
وعن زيد بن أسلم : أنه رفض الدنيا ، وطلب ما عند الله تعالى . .  
قوله تعالى : ( ^ ) رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا ) قال الفراء : كفيلا . .  
وقيل : إلها . .  
وقيل : كل أمورك . .  
قوله تعالى : ( ^ ) واصبر على ما يقولون ) وهذا في ابتداء الإسلام قبل نزول آية السيف ، وكذلك قوله تعالى : ( ^ ) واهجرهم هجرا جميلا ) وقد نسخ بآية السيف . .  
والهجر الجميل قيل : هو الذي لا جزع فيه . .  
قوله تعالى ( ^ ) وذرنى والمكذبين ) فإن قال قائل : أيش معنى قوله : ( ^ ) وذرنى والمكذبين ) ولا حائل يحول عنهم ؟ .  
والجواب : أن العرب تقول ذلك وإن لم يكن ثم حائل ولا مانع على ما بينا . .  
وقوله : ( ^ ) أولي النعمة ) أي : التنعم . .  
وفي بعض الأخبار عن النبي قال : ' إن